Lundi-13-8-1934

2me Année, No. 58.

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

الادارة
بشارع الساحة رقم ٣٩
بالقاهرة
تليفون رقم | ٤٢٣٩٠
| ٤٠٥٣٠

بدل الاشتراك عن سنة

م	
٦٠	فى مصر والسودان
٨٠	فى الأقطار العربية
١٠٠	فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠	فى العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

الأعلانات يتفق عليها مع الأدارة

العـــدد ٥٨ « القاهرة فى يوم الاثنين ٣ جمادى الاولى سنة ١٣٥٣ — ١٣ اغسطس سنة ١٩٣٤ » السنة الثانية

فهرس العـــدد

صفحة		
١٣٢١	ذكرياتنا القومية	: « ع »
١٣٢٣	حول الحر	: الأستاذ أحمد أمين
١٣٢٥	قصة أب	: الأستاذ مصطفى صادق الرافعى
١٣٢٨	ابنا النقيب	: الأستاذ محمد فريد أبو حديد
١٣٣٠	النور	: . . . .
١٣٣٣	بين توفيق الحكيم وأهل الكهف	: شهدى عطية الشافعى
١٣٣٦	مصر تنسى شاعرها حافظ	: الأستاذ كرم ملحم كرم
١٣٣٨	نجار ونجار	: محمد السيد محمد المويلحى
١٣٣٩	نسبة شعر	: الأستاذ مصطفى صادق الرافعى
١٣٤٠	الرواية المسرحية فى التاريخ والفن	: أحمد حسن الزيات
١٣٤٢	النيل	: حسين شوقى
١٣٤٣ ١٣٤٥	الشيخ احمد مفتاح الشيخ احمد وهبى	: المغفور له أحمد تيمور باشا
١٣٤٥	رأى جديد فى المعلقات	: محمد طه الحاجرى
١٣٤٨	نادره (قصيدة)	: الأستاذ جميل صدقى الزهاوى
١٣٤٩	غمالة كأس (قصيدة)	: الأستاذ فخرى أبو السعود
١٣٤٩	العودة الى الريف (قصيدة)	: فريد عين شوكه
١٣٥٠	بين فولتير وروسو	: الأستاذ خليل هنداوى
١٣٥٢	بلوتو : السيار التاسع	: الأستاذ مصطفى محمود حافظ
١٣٥٤	الشقراء المجنونة (قصة)	: محمود البكرى القلوصناوى
١٣٥٦	سافو (رواية)	: الأستاذ محمود خيرت
١٣٥٩	سيوه	: « كابتن »

ذكرياتنا القوميـــة

تعاودنا فى كل عام بعض الذكريات الأليمة التى يغص بها تاريخنا الحديث ؛ وفى الأمم المغلوبة التى سلبت أعز ما تزهو به الأمم ، أعنى حرياتها القومية ، تنسخ الذكريات الأليمة كل ماعداها من ذكريات الفخار والمجد ؛ وإذا أتيح لها يوماً أن تحتفل باحدى هاته الذكريات المجيدة ، فان محنتها الحاضرة تكدر دائماً صفاء شعورها القومى ، وتذهب بكل مايمكن أن تأنس به من كبرياء وغبطة وفخار .

وقد مرت بنا منذ أسابيع قلائل بعض هذه الذكريات السود فى تاريخنا : حوادث الاسكندرية المشئومة فى ١١ يونيه ؛ وضرب الأسطول الانجليزى للاسكندرية فى ١١ يوليه ؛ وستحل بعد أسابيع قلائل ثالثة الذكريات المفجعة ، أعنى تمام احتلال الانجليز لمصر فى ١٥ سبتمبر ؛ ومنذ عامين كان قد انقضى على ضياع الحريات القومية وقيام الاحتلال الأجنبى فى مصر خمسون عاما . فكيف نستقبل هذه الذكريات المؤسية فى تاريخنا القومى ؟ وماذا نفيد منها من عظات وعبر ؟

الواقع أننا لا ننسى هذه الذكريات التى تعاودنا كل عام ،

وينبهنا اليها دائماً استمرار المحنة واستمرار الاعتداء على حقوقنا وحرياتنا . وقد تكون الذكرى وحدها فضيلة . ولكن الذكرى المجردة لا تكفى دائما للافادة من عبر الحوادث وتغذية الشعور القومى وإذكاء الهمم للنضال فى سبيل استرداد الحقوق المسلوبة . وما الخير فى أن نستقبل هذه الذكريات كل عام بعدة فصول ومقالات فى الصحف تكاد تتفق دائماً فى ألفاظها ومعانيها : بكاء على الماضى ، ورثاء للاستقلال الذاهب ، واستنكار للاعتداء الواقع ، وتنديد بنكث المعتدى ، وتشهير بأساليب الاستعمار ؟ هذا ما نقرأ دائماً فى صحفنا فى هذه المناسبات ، وهذا كل ما نفعل لاستقبال ذكرى الحوادث والخطوب التى ذهبت بحرياتنا واستقلالنا . وهذا حسن بلا ريب ؛ ولكنه لا يكفى لتحقيق الغاية القومية التى يعلق تحقيقها عليه .

وليس هنا مقام تفصيل مايجب أن تعمله أمة كأمتنا فى مثل هذه المناسبات . ولكن الجهاد السلمى لاحياء الشعور القومى ، وإعداد الأمم للنضال فى سبيل استرداد حقوقها متعدد الوسائل والصور . وترديد النواح والعبارات المؤثرة لا يفيد شيئاً فى سبيل استقلال الأمم ؛ وإنما يفيد أن تثير دعوة مقنعة لبيان حقك ، وأن تتخذ هذه المناسبات لتنظيم جهود سلمية جديدة ، سياسية أو اقتصادية فى سبيل الكفاح القومى ؛ وأن تعقد الاجتماعات والمحافل السلمية ، وأن تنظم الاحتجاجات بالقول والفعل ، وأن تلقى رسالة المستقبل الى الشباب بطريقة عملية ؛ ويحسن أن يدوى صدى احتجاجك فى الخارج ، فى جميع أنحاء العالم ، فقضايا الأمم المغلوبة دائماً بحاجة الى التعريف ، وقد يلقى التعريف أحياناً شيئا من التأييد أو العطف فى ثنية الضمير الدولى . ومن جهة أخرى فان هذه المناسبات يمكن أن تتخذ ذريعة حسنة للقيام ببعض الأعمال والمشاريع الوطنية النافعة ، فتكون دائماً رمزاً عملياً لاذكاء الشعور القومى

* * *

ونود بهذه المناسبة أن نشير الى نقطة أخرى جديرة بالتأمل ، ذلك أننا نشهد فى مصر احتفال بعض الأمم الغربية بأعيادها القومية ؛ ومن هذه الأمم من تسيطر بقوة الغصب والاستعمار على شعوب عربية وإسلامية شقيقة ، وتسومها أمر ضروب الاضطهاد والذلة ، ففى مثل هذه المناسبات نجد بكل أسف صحفنا ومجلاتنا تشيد بأعياد هذه الأمم المستعمرة وتشاركها فى الاحتفاء والابتهاج . خذ مثلا عيد ١٤ يوليه الفرنسى الذى يزف الينا دائماً بأنه عيد الحرية والاخاء الانسانى ، وتأمل كيف تفيض صحفنا كل عام فى الاشادة به وبآثار الحوادث التى ارتبطت به فى تحطيم صروح الظلم والاستبداد ، وكيف يشترك كثير من شباننا الاغرار فى الحفلات التى تقام لهذه المناسبة ، وكيف ينسى هؤلاء وهؤلاء أن هذه الأمة التى تتغنى بنشيد الحرية والاخاء والمساواة ، هى نفس الأمة التى تفرض نير الذلة والاستعباد على ملايين المسلمين ، وتعصف سياستها الاستعمارية الحديدية بدينهم ولغتهم وكل تراثهم القومى ؛ هذا بينما يقضى الواجب الوطنى وواجب التضامن الاسلامى أن نقف دائماً من هذه المناسبات موقفا سلبيا ، بل أن نذكّر هذه الأمم الاستعمارية بما فى دعواها من تناقض ، وبأن الأمم المغلوبة لا يمكن أن تؤمن بنداء الحرية ، وهى ترى أن أولئك المنادين به هم نفس الجناة على حرياتها واستقلالها .

* * *

إن تقدير الذكريات القومية ، وتنوع الاحتفاء بها ، وحسن الاستفادة منها ، من شواهد اليقظة القومية ؛ وإن المتغلب المستعمر لا يفوته أبداً أن يلاحظ هذه المواقف فى حياة الأمم المغلوبة لأنها فى نظره مقياس للشعور القومى ؛ وهو أشد مايخشى هذا الشعور وأحرص ما يكون على محاربته وإخماده ، وإن كثيراً من الخطط والوسائل التى يدبرها الغالب لتثبيت نيره أو مصانعة فريسته يتوقف على مبلغ ما يأنسه فيها من قوة الشعور القومى أوضعفه ، ومن الأسف أننا نجوز مرحلة فتر فيها الشعور القومى ، وفترت فيها قوة المقاومة ؛ فلنعمل بكل ما وسع الجهاد المشروع لاذكاء هذا الشعور ، ولنلتمس دائما لاذكائه ذكريات المحن القومية ، فالمحنة تشحذ همم الأمم الحية ، والشعور القومى لا يكفى فى تغذيته أن تردد الفصول الفاترة المتماثلة كل عام ، والحريات لا تغنمها إلا شعوب فياضة الوطنية ، فياضة الشعور بكرامتها ؟

« ع »